

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

عن أكثر الأصحاب أن الصحابي من رآه وقال إنه الأشبه واختاره ابن الحاجب والذي اختاره القاضي أبو بكر و نقله عن الأئمة كثرة الصحة واستمرار اللقاء وحكاة ابن عبد البر عن العلماء وبه جزم ابن الصباغ والظاهر أن من رآه وهو كافر ثم أسلم بعد وفاته A أنه لا يكون صحابيا على المشهور كرسول قيصر وقد خرج أحمد في المسند وكعبد الله بن صياد إن لم يكن هو الدجال وقد عده في الصحابة كذلك في ذيله على الاستيعاب وحكى أن الطبري وغيره ترجم به هكذا .

ومما يدل على أن المراد بالرؤية بعد النبوة أنهم ترجموا الصحابة لمن ولد للنبي A بعد النبوة كإبراهيم وعبد الله ولم يترجموا لمن ولد قبل النبوة ومات قبلها كالقاسم . القول الثالث وهو المشار إليه بقوله قلت وقد روينا عن سعيد بن المسيب إلى آخره لكنه علقه على الصحة عنده وهذا لا يصح عنه فإن في الإسناد إليه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف في الحديث .

واعترض على المصنف بأن في الأوسط والكبير للطبراني أن جريرا أسلم في أول البعثة أورده من رواية قيس بن أبي حازم عن جرير قال لما بعث النبي A أتيته لأبأيعه فقال لأي شيء جئت يا جرير قلت جئت لأسلم على يدك قال فدعاني إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتؤمن بالقدر خيره وشره .

قال فألقى إلي كساءه ثم أقبل على الصحابة فقال إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه . والجواب عنه أن هذا الحديث غير صحيح فإنه من رواية الحصين بن عمر الأحمسي وهو منكر الحديث كما قال البخاري وضعفه أيضا أحمد وابن معين